

6 أبريل/نيسان 2017

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
رئيس الوزراء ووزير الدفاع
وزارة الدفاع
الإمارات العربية المتحدة

الموضوع: دور الإمارات في هجمات التحالف غير المشروعة في اليمن

صاحب السمو،

أكتب إليكم باسم "هيومن رايتس ووتش" للإعراب عن قلقنا العميق من ارتكاب الإمارات العربية المتحدة أو اشتراكها في انتهاكات لقوانين الحرب في اليمن، وتطلب منكم دعم تحقيق دولي محايد في هذه الانتهاكات وغيرها من الانتهاكات لقانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدوليين من جانب جميع أطراف النزاع الحالي.

هيومن رايتس ووتش منظمة غير حكومية مستقلة ترصد وتعد تقارير عن انتهاكات قانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدوليين من قبل دول وفاعلين غير حكوميين في 90 بلدا حول العالم.

منذ مارس/آذار 2015، قتل 4773 مدنيا وجرح 8272 آخرين في النزاع في اليمن، أغلبهم جراء الغارات الجوية التي تشنها قوات التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية، وفقا لمكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وثقت هيومن رايتس ووتش 81 اعتداء غير قانوني على ما يبدو للتحالف منذ بداية النزاع.

في الآونة الأخيرة، أجرينا تحقيقا في هجوم شنته طائرات هليكوبتر في 16 مارس/آذار 2017 على قارب يحمل 145 لاجئا ومهاجرا صوماليا بالقرب من ميناء الحديد قبالة الساحل الغربي لليمن. أدى الهجوم إلى مقتل ما لا يقل عن 33 مدنيا وإصابة 29 آخرين، من بينهم 6 أطفال، حسب مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ولا يزال 10 آخرين مفقودين.

في بيان أصدرته وكالة أنباء الإمارات في 20 مارس/آذار، وصف أحد أفراد القوات المسلحة الإماراتية الهجوم بأنه "غير مبرر" و"كارثة إنسانية مؤلمة"، ونفى أن تكون شنته القوات المسلحة الإماراتية. وأكد البيان أن "القوات المسلحة الإماراتية ترحب بأي تحقيق دولي مستقل في الحادث".

إننا نحثكم ليس فقط على دعم تحقيق دولي محايد في هذا الهجوم وغيره من الهجمات غير القانونية المزعومة في اليمن، لكن أيضا على أن تحاسبوا أي عسكري إماراتي وُجد مسؤولا عن جرائم الحرب.

قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية
لمى فقيه، نائبة المديرة
إريك غولستين، نائب المديرة
جو ستورك، نائب المديرة
أحمد بن شمسي، مدير التواصل والمرافعة

اللجنة الاستشارية

كاثرين بيراتيس، المديرة
انسلي بالي، مسؤول
بروس راب، مسؤول
غارى سيك، مسؤول
فؤاد عبد المومني
جمال أبو علي
ياسر عكاوي
هالة الدوسري
صلاح الحجيلان
عبدالغني الإيراني
أحمد المخيني
غانم النجار
ليزا أندرسون
شاول بخاش
ديفيد بيرنشتاين
روبرت بيرنشتاين
نيثان براون
بول شيفغني
هنا إدواربهي الدين حسن
حسن المصري
منصور فرحان
ليني فريخ غورغيس
أيل كروس
عمر حمزاوي
أسوس هاردي
شوان جبارين
مارينا بينتو كوفمان
يوسف خلات
أحمد منصور
ستيفان ماركس
عبدالعزیز نعيدي
نبيل رجب
فيكي رسكين
تشارلز شميس
شيد شينبيرغ
سوزان تاماسيبي
مصطفى تليلي

هيومن رايتس ووتش

كينيث روث، المدير التنفيذي
ميشيل ألكساندر، نائب المدير التنفيذي
والمبادرات العالمية
ايمان ليفان، نائب المدير التنفيذي البرامج
تشانك لاستينغ، نائب المدير التنفيذي، العمليات
وليد أبوب، مدير تكنولوجيا المعلومات
إيما دالي، مدير الاتصالات
باربرا غوليلمو، مدير المالة والإدارة
باباتوندي أولوغوجي، نائب مدير البرامج
دينا بوكيمبير، المستشار العام
توم بورتويس، نائب مدير البرامج
جيمس روس، مدير القانونية والسياسية
جو ساوندرز، نائب مدير البرامج
فرانسيس سينا، مدير الموارد البشرية

حتى الآن، لم تكن الإمارات العربية المتحدة وأعضاء التحالف الآخرين صريحين بشأن مشاركة قواتهم في هجمات غير مشروعة في اليمن. أصدر "الفريق المشترك لتقييم الحوادث" التابع للتحالف مرة واحدة فقط معلومات عن القوات المسلحة الأعضاء في التحالف التي شاركت في هجمات حقق فيها الفريق. تشعر هيومن رايتس ووتش بالقلق بشأن عدم اتباع الفريق المشترك لتقييم الحوادث المعايير الدولية المتعلقة بالشفافية، والنزاهة، والاستقلال.

بعد هجوم 16 مارس/آذار، قال مصدر عسكري إماراتي إن القوات الإماراتية العاملة في المنطقة اتضح لها أن القارب كان يحمل "عددا كبيرا من المدنيين" ولم تهاجم القارب لأنه لم يكن "هدفا عسكريا".

ذكر شهود عيان أن مروحية أطلقت النار على المركب، وأظهرت صور للقارب التقطت في اليوم التالي أضرارا تتسق مع إطلاق نار من هجوم جوي. الائتلاف هو القوة الوحيدة المعروفة العاملة في المنطقة التي لديها طائرات عسكرية. وذكرت صحيفتا "[ول ستريت جورنال](#)" و"[واشنطن بوست](#)" أن الإمارات العربية المتحدة تقوم بدور قيادي في عمليات الائتلاف في الحديدة.

كما تعلمون، على الإمارات العربية المتحدة واجب التحقيق في الانتهاكات الجسيمة المزعومة لقوانين الحرب التي شاركت فيها قواتها. الهجمات المتعمدة أو المتهورة ضد المدنيين هي جرائم حرب. يمكن اعتبار الأفراد مسؤولين جنائيا عن المساعدة في ارتكاب جريمة حرب، أو تيسيرها، أو المساعدة فيها، أو التحريض عليها. يمكن أيضا مقاضاة القادة العسكريين والمدنيين لجرائم حرب باعتبارها مسؤولية قيادة عندما يعلمون أو ينبغي أن يكونوا على علم بارتكاب جرائم حرب ولم يتخذوا تدابير كافية لمنعها أو معاقبة المسؤولين عنها.

تواصل هيومن رايتس ووتش رصد جهود المساءلة في اليمن، وستكون ممتنة لتلقي إجابات عن الأسئلة التالية أو أي معلومات أخرى ترغبون في تقديمها بحلول 20 أبريل/نيسان 2017، حتى تتمكن من إيرادها في عملنا المستمر ونفهم بشكل أفضل الخطوات التي تتخذها الإمارات العربية المتحدة للامتثال لالتزاماتها القانونية الدولية:

1. جاء في بيان [وكالة أنباء الإمارات](#) أن الإمارات العربية المتحدة تسعى إلى "تحديد التفاصيل بشكل أدق" حول هجوم 16 مارس/آذار. يرجى مشاركة نتائج أي تحقيقات أخرى، بما في ذلك الدور الذي لعبته القوات المسلحة الإماراتية في الهجوم، إن وجد.
2. هل أجرت الإمارات العربية المتحدة، سواء بشكل مستقل أو من خلال الفريق المشترك لتقييم الحوادث، تحقيقا في هجمات التحالف التي شاركت فيها القوات الإماراتية؟ إذا كان الأمر كذلك، يرجى تزويدنا بالمعلومات عن تاريخ وموقع الهجوم الذي تم التحقيق فيه والنتائج التي تم التوصل إليها. على سبيل المثال، وجد الفريق المشترك لتقييم الحوادث أن التحالف تصرف بشكل غير قانوني في هجمات المخا والصالة الكبرى؛ هل شاركت القوات الإماراتية أو أفرادها في هذه الهجمات بأي شكل من الأشكال؟ يمكن لـ هيومن رايتس ووتش أيضا أن تقدم قائمة بـ 79 حالة أخرى من هجمات التحالف غير القانونية التي وثقناها منذ بداية النزاع.

3. هل بدأت الإمارات العربية المتحدة تحقيقات، أو إجراءات تأديبية، أو ملاحقات قضائية ضد أي عسكري إماراتي قد يكون ارتكب أو شارك بشكل مباشر في جرائم الحرب في النزاع المسلح في اليمن، أو كانت له مسؤولية القيادة عن مثل هذه الجرائم؟
4. قال عضو في القوات المسلحة الإماراتية إن الإمارات ترحب بإجراء تحقيق دولي في هجوم 16 مارس/آذار. هل ستدعم وزارة الدفاع علنا إجراء تحقيق دولي في هذا الهجوم وغيره من الهجمات غير القانونية في اليمن؟ إلى أي مدى تتعاون الإمارات العربية المتحدة حاليا مع مكتب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تحقيقاته في الهجمات غير القانونية المزعومة في اليمن؟

إذا كانت لديكم أية أسئلة، يرجى الاتصال بـ كريستين بيكرلي، باحثة اليمن، على [REDACTED] أو [REDACTED].

شكرا لكم على اهتمامكم، ونتطلع إلى ردكم.

مع التقدير،

سارة ليا ويتسن
المديرة التنفيذية
قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
هيومن رايتس ووتش